(٣/ ٣٢٠). وأخرجه الرُّوياني في مسنده وابن عبد الحكم في فتوح مصر، وإسناده صحيح. وأخرجه ابن حبّان من وجه آخر عن أبي ذرّ لكن لم يُسمّ جُعَيلاً. وأخرجه البخاري من حديث سَهْل بن سعد فأبهم جُعَيلاً وأبا ذرّ. وروى ابن إسحاق في المغازي عن محمد بن إبراهيم التَّيْمي قال: قيل: يا رسول الله، أعطيت عيينة بن حصن والأقرع بن حابس مائةً مائةً وتركت جُعَيلاً؟ فقال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَجُعَيلُ بْنُ سُرَاقَةَ[1] خَيْرٌ مِنْ طِلاعِ الأَرْضِ[2] مِثْلَ عُيَيْنَةَ والأقرعِ، لَكِنِّي أَتَأَلَّفُهُمَا وَأَكِلُ جُعَيلاً إلى إيمانِهِ». وهذا مرسل حسن. كذا في الإصابة (١/ ٢٣٩). وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (١/ ٣٥٣) عن محمد بن إبراهيم نحوه.

إكرام آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وصيته عليه السلام بأهل بيته

أخرج مسلم عن يزيدَ بنِ حَيّان قال: انطلقتُ أنا وحصين بن سَبْرة وعمرو بن مسلم إلى زيدِ بن أرقَمَ رضي الله عنه، فلما جَلَسْنا إليه قال له حصين: لقد لقيتَ يا زيدُ خيراً كثيراً!! رأيتَ رسول الله ﷺ، وسمعتَ حديثه، وغزوتَ معه، وصليتَ خلفه، لقد لقيتَ يا زيدُ خيراً كثيراً!! حَدِّثنا يا زيدُ ما سمعتَ من رسول الله ﷺ قال: يا ابنَ أخي ـ لقد كبرت سِنّي، وقدُمَ عَهْدِي، ونَسيتُ بعضَ الذي كنت أَعِي من رسول الله ﷺ، فما حَدَّثْتُكُمْ فاقبلوا وما لا فلا تُكَلِّفُونيه[3]. ثم قال: قامَ رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خُمّاً بين مكّة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكّر ثم قال:

«أَمّا بَعْدُ: أَلا أيُّها النّاسُ فإنّما أنا بَشَرٌ يُوشِكُ أن يأتِيَ رَسُولُ رَبِّي فأجيب، وأنا تاركٌ فيكُمْ ثَقَلَيْنِ: أَوَّلُهما كتابُ اللّهِ فيهِ الهُدَى والنُّورُ، فَخُذُوا بكتابِ اللّهِ وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ» فحث على كتاب الله ورغب فيه. ثم قال: «وَأَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ اللّهَ في أَهْلِ بَيْتِي، أذكركم الله في أهل بيتي».

فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيدُ؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكنَّ أهلَ بيته مَنْ حُرِمَ الصَّدَقة بَعْدَه. قال: وَمَنْ هم؟ قال: هم آل عليّ، وآل

---

(١) «جعيل بن سراقة»: وقيل جعال، من أهل الصفّة وفقراء المسلمين، أسلم قديماً وشهد مع رسول الله ﷺ أحداً وأصيبت عينه يوم قريظة وكان دميماً قبيح الوجه، أثنى عليه النبي ﷺ ووكله إلى إيمانه «أسد الغابة» (١/ ٣٣٨).

(٢) «طلاع الأرض»: أي ما يملؤها حتى يطلع عنها ويسيل. «النهاية» (٣/ ١٣٣).

(٣) في الأصل: تكلفوا فيه. وهو تصحيف.

عَقِيل، وآلُ جَعْفَر، وآلُ عباس. قال: كلُّ هؤلاء حُرِمَ الصَّدَقةَ؟ قال: نعم، كذا في رياض الصالحين. وأخرجه أيضاً ابن جرير كما في منتخب الكنز (٥/ ٩٥). وأخرج البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال أبو بكر رضي الله عنه: ارْقُبُوا محمداً ﷺ في أهلِ بيتِهِ[1]. كذا في منتخب الكنز (٥/ ٩٤).

إكرامه عليه السلام عمه العباس

وأخرج ابن عساكر عن أمّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: كانَ النبيُّ ﷺ جالساً مع أصحابه وبجنبه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فأقبل العبّاس رضي الله عنه، فأوْسَعَ له أبو بكر فجلسَ بين النبيّ ﷺ وبين أبي بكر، فقال النبيُّ ﷺ لأبي بكر: «إنما يَعرِفُ الفَضْلَ لأهلِ الفَضْلِ أهلُ الفَضْلِ». ثم أقبل العبّاسُ على النبيّ ﷺ يحدّثه. فخفض النبي ﷺ صوته شديداً، فقال أبو بكر لعمر: قد حدث برسول الله ﷺ عِلّة[2] قد شَغَلَتْ قلبي. فما زال العباس عند النبي ﷺ حتى فرغ من حاجته وانصرف. فقال أبو بكر: يا رسول الله حدثت بك علة السّاعة؟ قال: «لا» قال: فإني قد رأيتُكَ قد خَفَضْتَ صَوْتَكَ شَدِيداً. قال: «إنَّ جِبْرِيلَ أَمَرَني إذا حَضَرَ العَبّاسُ أنْ أَخْفِضَ صَوْتِي كما أَمَرَكُمْ أَنْ تَخْفِضُوا أَصْوَاتَكُمْ عِنْدِي». كذا في الكنز (٧/ ٦٨).

وعند الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان لأبي بكر رضي الله عنه مجلس من النبيّ ﷺ لا يقوم عنه إلاّ للعبّاس، فكان يَسُرُّ ذلك رسولَ الله ﷺ، فأقبل العباسُ يوماً، فزالَ له أبو بكر عن مجلسه، فقال له رسول الله ﷺ: «ما لَكَ؟» قال: يا رسول الله عَمُّك قد أقبلَ، فنظر إليه رسولُ الله ﷺ، ثم أقبل على أبي بكر مبتسماً. فقال: «هذا العبّاسُ قَدْ أَقْبَلَ وَعَلَيْهِ ثيابٌ بيضٌ وَسَيَلْبَسُ وَلَدُهُ مِنْ بَعْدِهِ السَّوادَ وَيَمْلِكُ مِنْهُمْ اثنا عَشَرَ رَجُلاً». فلما جاء العباس قال: يا رسول الله، قلتَ لأبي بكر؟ فقال: «ما قُلْتُ إلاّ خَيراً». قال: صدقتَ ـ بأبي وأمّي ـ ولا تقولُ إلا خَيراً. قال: قلتُ «قد أقبل العبّاس عمّي وعليه ثيابٌ بياضٌ وَسَيَلْبَسُ وَلَدُهُ مِنْ بَعْدِهِ السَّوادَ وَيملكُ منهم اثنا عَشَرَ رجلاً». قال الهيثمي (٩/ ٢٧٠): رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، وفيه جماعة لم أعرفهم ـ انتهى.

وأخرجه ابن عساكر عن ابن عباس مختصراً كما في منتخب الكنز (٥/ ٢١١). وقال: لم أرَ في سنده من تُكلِّم فيه.

---

(١) أي احفظوه فيهم. «النهاية» (٢/ ٢٤٨).

(٢) «العلّة»: حدث يشغل صاحبه عن وجهه وكأنّ تلك العلة صارت شغلاً «مختار» مادة. (ع ل ل).

تنحّي أبي بكر عن مكانه للعباس

وعند ابن عساكر أيضاً عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه رضي الله عنهم قال: **كان النبيُّ ﷺ إذا جلس جَلَسَ أبو بكر رضي الله عنه عن يمينه، وعمر رضي الله عنه عن يساره، وعثمانُ رضي الله عنه بين يديه، وكان كاتبَ سرّ رسول الله ﷺ. فإذا جاء العبّاس ابنُ عبد المطلب رضي الله عنه تَنَحّى أبو بكر وجلس العبّاس مكانه.** كذا في منتخب الكنز (٥/ ٢١٤).

حثُّه عليه السلام على حب العباس

وأخرج الحاكم عن المطّلب بن ربيعة قال: **جاء العبّاس رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ وهو مُغْضَبٌ فقال: «ما شأنُكَ؟» فقال: يا رسول الله، ما لنا ولقريش؟ فقال: «ما لكَ ولهم؟» قال: يلقى بعضهم بعضاً بوجوه مُشرقة، فإذا لقونا لقونا بغير ذلك. قال: فغضبَ رسول الله ﷺ حتى استدرَّ عِرْقٌ بين عينيه. قال: فلمّا أسفر عنه[1] قال: «وَالَّذِي نَفْسُ محمدٍ بِيَدِهِ لا يَدْخُلُ قلبَ امْرِىءٍ الإيمانُ حَتّى يُحِبَّكُمْ للهِ وَلِرَسُولِهِ». قال: ثم قال: «ما بالُ رجالٍ يُؤْذُونَني في العباس؟ عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ[2] أبيهِ؟».** وعند الحاكم (٣/ ٣٣٣) أيضاً عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: **قلتُ: يا رسولَ الله إنْ قريشاً إذا لقي بعضها بعضاً لقوها بِبِشْرٍ حسن، وإذا لَقُونا لَقُونا بوجوهٍ لا نَعْرِفُها. قال: فغضبَ رسولُ الله ﷺ غضباً شديداً، وقال: «وَالَّذِي نَفْسُ محمدٍ بِيَدِهِ، لا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الإيمانُ حَتّى يُحِبَّكُمْ للهِ وَلِرَسُولِهِ».** وعند الطبراني عن عِصْمة قال: **دخل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه يوماً إلى المسجد فنظر إلى الكراهية في وجوههم، فرجعَ إلى رسول الله ﷺ في بيته فقال: يا رسولَ اللهِ ما لي إذا دخلتُ المسجدَ أرى الكراهية في وجوه الناس؟ فجاء رسولُ الله ﷺ حتى دخلَ المسجدَ، فقال: «يا مَعْشَرَ الناس لم تُؤْمِنُوا ولم تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ حَتّى تُحِبُّوا عَبّاساً».** قال الهيثمي (٩/ ٢٦٩): وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف.

ما وقع بين عمر والعباس ودعاؤه عليه السلام لعمر لإكرامه العباس

وأخرج ابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: **بعث رسولُ الله ﷺ عمر بن**

---

(١) «أسفر عنه الغضب»: انكشف عنه.

(٢) «الصنو»: المثل، وأصله أن تطلع نخلتان من عِرق واحد «النهاية» (٣/ ٥٧).

الخطاب رضي الله عنه ساعياً[1] على صدقة. فأول من لقيه العباسُ بنُ عبد المطلب رضي الله عنه فقال له: يا أبا الفضل هَلُمَّ صدقةَ مالك، فقال له: لو كنتَ وكنتَ، وأغلظ له في القول. فقال له عمر: أما واللهِ لولا الله ومنزلتك من رسول الله ﷺ لكافأتُكَ ببعض ما كان منك، فافترقا وأخذ هذا في طريق وهذا في طريق. فجاء عمرُ حتى دخل على عليِّ بن أبي طالب رضي الله عنه فذكر له ذلك، فأخذ عليٌّ بيد عمر حتى دخلا على رسول الله ﷺ، فقال عمر: يا رسولَ الله، بعثتني ساعياً على الصَّدَقة فأوَّل مَنْ لقيتُ عمُّك العباس، فقلتُ: يا أبا الفضل هلمَّ صدقةَ مالك. فقال لي: كَبِت وكَبِت، وأنبني[2] وأغلظ لي القول. فقلتُ: أما ـ والله ـ لولا اللَّهُ ومنزلتُك من رسول الله ﷺ لكافأتُكَ ببعض ما كان منك. فقال رسول الله ﷺ: «أكْرَمْتَهُ أكْرَمَكَ اللَّهُ، أما عَلِمْتَ أنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أبيهِ؟ لا تُكَلِّم العباسَ فإنا تَعَجَّلْنا مِنهُ صَدَقَةَ سَنَتَيْنِ». كذا في منتخب الكنز (٥/ ٢١٤). وأخرجه ابن سعد (٤/ ٢٧) عن قتادة مختصراً.

لطم العباس رجلاً نال من أبيه

وأخرج الحاكم (٣/ ٣٢٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنَّ رجلاً ذكر أبا العبّاس فنال منه، فلطمه العباس. فاجتمعوا فقالوا: والله لنلطمن العبّاس كما لَطَمَهُ. فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فخطب فقال: «مَنْ أكْرَمُ النّاسِ على اللهِ؟» قالوا: أنتَ يا رسولَ الله، قال «فإنَّ العباسَ منّي وأنا مِنْهُ، لا تَسُبُّوا أمْوَاتَنا فَتُؤْذُوا بِهِ الأحياءَ». قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه، وقال الذهبي: صحيح. وأخرجه ابن عساكر عن ابن عباس بنحوه وزاد: فقالوا: يا رسول الله نعوذُ باللهِ من غَضَبِكَ، فاستغفر لنا فاستغفر لهم. كذا في منتخب الكنز (٥/ ٢١١). وأخرجه ابن سعد (٤/ ٢٤) عن ابن عباس نحو رواية ابن عساكر.

إكرام أبي بكر وعمر العباس في ولايتهما

وأخرج ابن عساكر عن ابن شهاب قال: كان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في ولايتهما لا يلقى العباسَ منهما واحدٌ وهو راكبٌ إلا نَزَلَ عن دابته وقادها، ومشى مع العباس حتى يَلْفَهُ منزله أو مَجْلِسَهُ، فيفارقه. كذا في الكنز (٧/ ٦٩).

---

(١) «الساعي»: هو الذي يستعمل على الصدقات ويتولى استخراجها من أربابها «النهاية» (٢/ ٣٦٩).

(٢) «أنبني»: وبخني.

ضرب عثمان رجلاً استخفّ بالعباس

وأخرج سَيْف وابن عساكر عن القاسم بن محمد قال: مما أحدث عثمان فرْضي به منه أنه ضرب رجلاً في منازعة استخفّ فيها بالعباس بن عبد المطلب، فقيل له، فقال: أيفخَمُ رسول الله ﷺ عمه وأرخص في الاستخفاف به؟! لقد خالف رسول الله ﷺ من رضي فعل ذلك، فرْضي به منه. كذا في منتخب الكنز (٥/ ٢١٣).

إكرام أبي بكر علياً وتنحّيه عن مجلسه له

وأخرج ابن الأعرابي عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ جالساً بالمسجد وقد أطافَ به أصحابه؛ إذ أقبل عليّ رضي الله عنه فسلّم ثم وقف، فنظر مكاناً يجلس فيه، فنظر رسولُ الله ﷺ إلى وجوه أصحابه أيُهُمْ يُوسِّعُ له، وكان أبو بكر رضي الله عنه عن يمين رسول الله ﷺ جالساً، فتزحزح أبو بكر عن مجلِسه وقال: ها هنا يا أبا الحسَن. فجلسَ بين رسول الله ﷺ وبين أبي بكر، فرأينا السرور في وجه رسول الله ﷺ ثم أقبل على أبي بكر فقال: «يا أبا بكر إنما يعرِفُ الفَضلَ لأهلِ الفَضلِ»[1]. كذا في البداية (٧/ ٣٥٩).

قول رهط من الأنصار لعلي يا مولانا

وأخرج أحمد والطبراني عن رباح بن الحارث قال: جاء رَهْطٌ إلى عليّ رضي الله عنه بالرَّحبة[2] قالوا: السلام عليك يا مولانا، فقال: كيفَ أكون مولاكم وأنتم قوم عَرَبٌ؟ قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يوم غَدِيرِ خُمّ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاه فَهَذا مَوْلاهُ». قال رباح: فلما مَضَوْا تبعتهم فقلت: من هؤلاء؟ قالوا: نفرٌ من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاريّ. قال الهيثمي (٩/ ١٠٤): رجال أحمد ثقات.

قوله عليه السلام: من كنت وليه فعلي وليه

وأخرج البزّار عن بُرَيدة رضي الله عنه قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فاستعمل علينا علياً رضي الله عنه، فلما جِئنا قال: «كَيفَ رَأيتُمْ صاحِبَكُمْ؟» فإمّا شكوتُهُ وإمّا شكاه غيري. قال: فرفع رأسه ـ وكنتُ رجلاً مكباباً[3] ـ فإذا النبي ﷺ قد احمرّ وجهه يقول: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَهُ فَعَلِيٌ وَلِيُّهُ». فقلت: لا أسوءك فيه أبداً. قال الهيثمي (٩/ ١٠٨): رواه البزّار ورجاله رجال الصحيح ـ اهـ.

---

(١) لعل الصواب: زيادة أهلَ الفضل كما في الرواية السابقة.

(٢) «الرَّحبة»: محلّة بالكوفة.

(٣) «مكباباً»: كثير النظر إلى الأرض.

قوله عليه السلام: من آذى علياً فقد آذاني

وأخرج ابن إسحاق عن عمرو بن شاس الأسلميّ ـ رضي الله عنه، وكان من أصحاب الحُدَيْبية ـ قال: كنتُ مع عليٍّ رضي الله عنه في خيله التي بعثه فيها رسول الله إلى اليمن، فجفاني عليٌّ بَغْضَ الجفاء، فوجدتُ عليه[1] في نفسي. فلما قدمت المدينة اشتكيتُه في مجالس المدينة وعند من لقيته، فأقبلت يوماً ورسول الله جالس في المسجد، فلما رآني أنظر إلى عينيه نظر إليّ حتى جلستُ إليه. فلما جلستُ إليه قال: «أما إنَّهُ ـ واللهِ ـ يا عَمْرو لَقَدْ آذَيْتَني» فقلتُ: إنا لله وإنا إليه راجعون! أعوذ بالله والإسلام أنْ أُوذِي رسولَ الله ﷺ! فقال: «مَنْ آذَى عَلِيّاً فَقَدْ آذاني». وقد رواه الإمام أحمد عن عمرو بن شاس فذكره. كذا في البداية (٧/ ٣٤٧). قال الهيثمي (٩/ ١٢٩): رواه أحمد والطبراني باختصار، والبزّار أخْصَرُ منه، ورجال أحمد ثقات. انتهى.

تعوّذ سعد من غضبه عليه السلام حين نال سعد من علي

وأخرج أبو يَعْلى عن سعد بن أبي وقّاص رضي الله عنه قال: كنتُ جالساً في المسجد أنا ورجلان معي فَنِلْنا من عليٍّ رضي الله عنه، فأقبل رسولُ الله يُعْرَفُ في وجهه الغضب، فتعوّذْتُ بالله من غَضَبِه، فقال: «ما لَكُم وما لي؟ مَنْ آذى علياً فقد آذاني!» كذا في البداية (٧/ ٣٤٧). قال الهيثمي (٩/ ١٢٩): رواه أبو يعلى والبزّار باختصار ورجال أبي يَعْلى رجال الصحيح غير محمود بن خِداش وقَتَان وهما ثقتان. انتهى.

إنكار عمر على رجل نال من علي

وأخرج ابن عساكر عن عُروة رضي الله عنه: أنّ رجلاً وقع في عليٍّ بمحضر من عمر رضي الله عنهما. فقال عمر: تعرفُ صاحبَ هذا القبر؟ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، وعليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب لا تذكر علياً إلا بخيرٍ، فإنَّكَ إنْ آذَيْتَهُ آذيتَ هذا في قبره. كذا في المنتخب (٥/ ٤٦).

قول سعد: لو وضع المنشار في مفرقي ما سببته أبداً

وأخرج أبو يَعْلى عن أبي بكر بن خالد بن عُرْفُطة: أنه أتى سعد بن مالك رضي الله عنه فقال: بلغني أنّكُم تُعرِضون[2] على سبِّ عليّ بالكوفة فهل سَبَبْتَهُ؟ قال: معاذَ الله! والذي

---

(١) «وجد عليه»: أي غضب «مختار».

(٢) «تُعرِضون»: عرض عليه أمْرَ كذا: أراه إياه. «تاج العروس» (١٨/ ٣٨٢).

نفسُ سعدٍ بيده! لقد سمعتُ من[1] رسول الله ﷺ يقول في عليٍّ شيئاً لو وُضِعَ المنشارُ على مفرقي ما سَبَبْتُه أبداً. قال الهيثمي (٩/ ١٣٠): إسناده حسن.

وقوع معاوية في علي وامتناع سعد عن ذلك

وأخرج أحمد ومسلم والترمذي عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: أمر معاويةُ بن أبي سفيان سعداً رضي الله عنهم فقال: ما يمنعُك أن تسبَّ أبا تُراب؟ فقال: أمّا ما ذكرتُ ثلاثاً قالهنَّ له رسول الله ﷺ لأن تكون لي واحدة منهن أحبَّ إليَّ من حُمرِ النَّعَم. سمعتُ رسول الله ﷺ يقول وخَلَّفَهُ في بعض مغازيه فقال له عليٌّ: يا رسولَ الله أتخلّفني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله ﷺ: «أمَا تَرْضَى أنْ تَكُونَ مِنّي بِمَنْزِلَةِ هارونَ مِنْ مُوسَى إلاّ أنّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي». وسمعته يقول يوم خيبر: «لأُعْطِيَنَّ الرّايَةَ رجلاً يُحِبُّ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللّهُ وَرَسُولُهُ». قال: فتطاولت لها قال: «ادْعُوا لي عَلِيّاً» فأُتي به أرْمَدَ[2] فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه، ولمّا نزلت هذه الآية: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾[3] دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً رضي الله عنهم، ثم قال: «اللّهُمَّ هَؤُلاءِ أهْلِي».

وعند أبي زُرْعَة الدِّمَشْقِيّ عن عبد الله بن أبي نَجيح عن أبيه قال: لمّا حجّ معاوية أخذ بيد سعد بن أبي وقاص فقال: يا أبا إسحاق إنّا قوم قد أجفانا هذا الغزو عن الحجّ حتى كِدْنا أن ننسى بعضَ سُننه، فطفْ نطُفْ بطوافك. قال: فلما فَرَغ أدخله دارَ الندوة فأجلسه معه على سريره، ثم ذكر عليَّ بنَ أبي طالب فوقع فيه. فقال: أدخلتني دارَكَ وأجلستني على سريرك ثم وقعتَ في عَلِيٍّ تَشْتُمُهُ؟! والله لأنْ يكونَ فيَّ إحدى خلاله الثلاث أحبّ إليَّ من أن يكون لي ما طَلَعَتْ عليه الشمس، ولأن يكون لي ما قال له حين غزا تبوكاً: «ألا تَرْضَى أنْ تَكُونَ مِنّي بِمَنْزِلَةِ هارونَ مِنْ مُوسَى إلاّ أنّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي»، أحب إليَّ مما طَلَعَتْ عليه الشمس؛ ولأن يكون لي ما قال له يوم خيبر: «لأُعْطِيَنَّ الرايةَ رَجُلاً يُحِبُّ الله وَرَسُوله وَيُحِبُّهُ الله وَرَسُولُهُ يَفْتَحُ الله على يَدَيْهِ لَيْسَ بِفَرّارٍ»، أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس؛ ولأنْ أكون صهره على ابنته ولي منها من الولد ما له أحَبُّ إليَّ من أن يكونَ لي ما طلعت عليه الشمس، لا أدخلُ عليك داراً بعد هذا اليوم، ثم نَفَضَ رداءه ثم خرج. كذا في البداية (٧/ ٣٤٠و٣٤١).

---

(١) كذا في الأصل والهيثمي والأولى حذف (من).

(٢) «الرمد»: هيجان العين. «تاج العروس». (٨/ ١١٦).

(٣) [٣/ سورة آل عمران/ ٦١].

إنكار أم سلمة على من سبَّ علياً

وأخرج أحمد عن أبي عبد الله الجَدَلي[١] قال: **دخلتُ على أمّ سَلَمَة رضي الله عنها فقالت لي: أيُسَبُّ رَسُولُ الله ﷺ فِيكُمْ؟ قلت: معاذَ الله أو سُبْحانَ الله أو كلمة نحوها، قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَبَّ عَلِياً فَقَدْ سَبَّنِي»**. قال الهيثمي (٩/ ١٣٠): رجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الجدلي وهو ثقة.

وعند الطبراني وأبي يعلى عن أبي عبد الله الجدليّ قال: **قالت لي أمّ سَلَمَة رضي الله عنها: يا أبا عبد الله أيُسَبُّ رسولُ الله ﷺ فيكم؟ قلت: أنّى يُسَبُّ رسول الله ﷺ؟ قالت: أليس يُسَبُّ عليّ ومن يحبّه، وقد كان رسول الله ﷺ يُحِبُّه!** قال الهيثمي: رجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عبد الله وهو ثقة. وأخرجه ابن أبي شيبة عن أبي عبد الله نحوه كما في المنتخب (٥/ ٤٦).

قول علي في حسبه ودينه

وأخرج الخطيب في المتّفِق وابن عساكر عن أبي صادق قال: **قال عليّ رضي الله عنه: حَسَبي حَسَبُ رسول الله ﷺ، ودِيني دِينُه؛ فمن تناولَ منّي شيئاً فإنما تناوَلَهُ من رسول الله ﷺ**. كذا في المنتخب (٥/ ٤٦).

إكرام أبي بكر للحسن

وأخرج أبو نُعيم والجابريّ في جزئه عن عبد الرحمن ابن الأصبهاني قال: **جاء الحسنُ بن عليّ إلى أبي بكر رضي الله عنهم وهو على مِنْبَر رسول الله ﷺ، فقال: انزِلْ عن مجلس أبي[٢]، قال: صَدَقْتَ، إنه مجلسُ أبيك، وأجْلَسَهُ في حجره وبكى. فقال عليّ رضي الله عنه: والله ما هذا عَنْ أمْرِي. فقال: صدقتَ والله ما اتَّهَمْتُكَ**. وعند ابن سعد عن عروة: **أن أبا بكر خطب يوماً فجاء الحسنُ فصعد إليه المنبر، فقال: انزِلْ عن مِنْبَر أبي، فقال عليّ: إنّ هذا شيءٌ مِنْ غير ملأ منا[٣]**. كذا في الكنز (٣/ ١٣٢).

إكرام عمر للحسين

وأخرج ابن عساكر عن أبي البَختريّ قال: **كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخطبُ**

---

(١) في الأصل الخدلي وهو تصحيف وأبو عبد الله الجدلي هو عتبة بن عبد كذا في «الإصابة» (٤/ ١٤٤).

(٢) أراد الحسن بأبيه هنا جده الرسول ﷺ.

(٣) من غير ملأ منا: أي من غير مشورة منا. «النهاية» (٤/ ٣٥١).

على المنبر، فقام إليه الحسينُ بن عليّ رضي الله عنهما، فقال: انزلْ عن منبر أبي، قال عمر: منبرُ أبيك لا منبرُ أبي، مَنْ أمَرَكَ بهذا؟ فقام عليٌّ رضي الله عنه فقال: ما أمَرَهُ بهذا أحَدٌ! أما لأُوجِعَنَّكَ يا غُدَر[1]! فقال: لا توجع ابنَ أخي! فقد صَدَقَ منبر أبيه. قال ابن كثير: سنده ضعيف. كذا في الكنز (٧/ ١٠٥).

وعند ابن سعد وابن راهَوَيه والخطيب عن حسين بن عليّ رضي الله عنهما قال: صعدتُ إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه المنبر فقلت له: انزلْ عن منبر أبي واصعد منبر أبيكَ، فقال: إنَّ أبي لم يكن له منبر، فأقعدني معه. فلما نزلَ ذهب إلى منزله فقال: أيْ بنيَّ مَنْ عَلَّمَكَ هذا؟ قلت: ما عَلَّمَنيهِ أحَدٌ. قال: أي بنيَّ لو جعلتَ تأتينا وتغشانا، فجئتُ يوماً وهو خالٍ بمعاوية، وابنُ عمر بالباب لم يُؤذن له فرجعتُ. فَلَقِيَني بعدُ فقال: يا بنيَّ لم أرَكَ أتيتنا؟ قلتُ جئتُ: وأنتَ خالٍ بمعاوية، فرأيتُ ابنَ عمر رَجَعَ فرجعتُ. فقال: أنتَ أحَقُّ بالأذنِ من عبد الله بن عمر، إنّما أنبتَ في رؤوسنا ما تَرَى الله، ثم أنَّتْمْ، ووَضَعَ يَدَهُ على رأسِهِ. كذا في الكنز (٧/ ١٠٥). قال في الإصابة (١/ ٣٣٣): سنده صحيح.

إكرام أبي بكر للحسن أيضاً

وأخرج ابن سعد وأحمد والبخاري والنسائي والحاكم عن عقبة بن الحارث قال: خرجتُ مع أبي بكر رضي الله عنه من صلاة العصر بعد وفاة رسول الله ﷺ بليالٍ، وعليٌّ رضي الله عنه يمشي إلى جَنْبِهِ. فمرَّ بحسنِ بن عليّ يلعبُ مع غلمانٍ فاحْتَمَلَهُ على رَقَبَتِهِ وهو يقول:

بأبي شبيهٌ بالنبيِّ ليسَ شبيهاً بعليِّ

وعليٌّ يضحك. كذا في الكنز (٧/ ١٠٣).

تقبيل أبي هريرة بطن الحسن

وأخرج أحمد عن عمير بن إسحاق قال: رأيتُ أبا هريرة رضي الله عنه لقيَ الحسن بن عليّ رضي الله عنهما فقال (له): اكشِفْ عن بَطْنِكَ حيثُ رأيتُ رسول الله ﷺ يُقَبِّلُ منه، فكشَفَ عن بطنه فقبّله. وفي رواية: فقبل سُرَّتَهُ. قال الهيثمي (٩/ ١٧٧): رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: فكشفَ عن بطنه ووضع يده على سُرَّتِهِ. ورجالهما رجال الصحيح غير عمير بن إسحاق وهو ثقة. اهـ. وأخرجه ابن النجار عن عمير كما في الكنز (٧/ ١٠٤) وفيه: فوضع فمه على سرته.

---

(١) «غُدَر»: أي غادر. «تاج العروس» (١٣/ ٢٠٥).

قول أبي هريرة للحسن يا سيدي

وأخرج الطبراني عن المقبُري قال: كنّا مع أبي هريرة رضي الله عنه فجاء الحسنُ بن علي رضي الله عنهما فَسَلَّمَ فردَّ عليه القومُ، ومعنا أبو هريرة رضي الله عنه لا يعلم، فقيل له: هذا حَسَنُ بنُ عليٍّ يُسَلِّمُ، فَلَحِقَهُ فقال: وَعَلَيكَ يا سَيِّدي، فقيل له: تقول: يا سَيِّدي، فقال: أشهدُ أنّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّهُ سَيِّد» قال الهيثمي (٩/ ١٧٨): رجاله ثقات. وأخرجه أيضاً أبو يَعْلى وابن عساكر عن سعيد المقْبُري نحوه كما في الكنز (٧/ ١٠٤). وأخرجه الحاكم (٣/ ١٦٩) وصحّحه.

ما جرى بين أبي هريرة ومروان في محبة الحسن والحسين

وأخرج الطبرانيّ عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنّ مروان أتاه في مرضه الذي مات فيه. فقال مروانُ لأبي هريرة: ما وجدت[1] عليك في شيء منذ اصطحبنا إلا في حُبّك الحسن والحسين. قال: فَتَحَفَّزَ[2] أبو هريرة رضي الله عنه فجلس فقال: أشهدُ لَخَرَجْنا مَعَ رسول الله ﷺ حتى إذا كنّا ببعض الطريق سمع رسولُ الله ﷺ الحسن والحسين وهما يبكيان وهما مع أمّهما، فأسرعَ السير حتى أتاهما فسمعته يقول: «ما شأنُ ابْنَيَّ؟» فقالت: العطش، قال: فأخلَفَ رسول الله ﷺ إلى شَنَةٍ[3] يبتغي فيها ماء، وكان الماء يومئذ أعداراً والناس يريدون، فنادى: هل أحدٌ منكم معه ماء؟ فلم يبقَ أحدٌ إلا أخلف بيده إلى كلامه يبتغي الماء في شَنَّه، فلم يجد أحدٌ منهم قطرة، فقال رسول الله ﷺ: «ناوليني أخذهما»، فناولته إياه من تحت الخدر[4]، فرأيتُ بياض ذراعيها حين ناوَلَتْهُ، فأخَذَهُ فَضَمَّهُ إلى صدره وهو يضغو[5] ما يسكت، فأدلع لسانَهُ[6] فجعلَ يَمصُّهُ حتى هدأ أو سكن فلم أسمع له بكاء، والآخر يبكي كما هو ما يسكت، ثم قال: «ناوليني الآخر» فناولته ففعل به كذلك فسكتا فلم أسمع لهما صوتاً. ثم قال: «سيروا» فَصَدَعَنا يميناً وشمالاً عن الظعائن حتى لقيناه على قارعة الطريق؛ فأنا لا أحبُّ هذين وقد رأيت هذا من رسول الله ﷺ؟! قال الهيثمي (٩/ ١٨١) رواه الطبراني ورجاله ثقات.

---

(١) «ما وجدت»: ما غضبت «النهاية» (٥/ ١٥٥).

(٢) «فتحفز»: أي قلق وشُخص به. «النهاية» (١/ ٤٠٧).

(٣) «شنة»: قربة. «النهاية» (٢/ ٥٠٦).

(٤) «الخِدْر»: كل ما واراك من بيت ونحوه. «تاج العروس» (١١/ ١٤٠).

(٥) «يضغو»: يصيح ويضجّ. «النهاية» (٣/ ٩٢).

(٦) «أدلع لسانه» أخرج لسانه أي النبي عليه الصلاة والسلام